

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (رحنا تغنينا ونرشف ثغرها ... والشمس تنظر مثل عين الأخر) .
(والروض بين مفضض ومعسجد ... والجو بين ممسك ومعصفر) .
وكان السلطان أمير المؤمنين أبو عنان المريني C تعالى كثير العناية بنظم ابن خميس وروايته قال C تعالى أنشدنا القاضي خطيب حضرتنا العلية أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق بقصر المصارة يمنة الله قال أنشدنا بلفظه شيخ الأدباء وفحل الشعراء أبو عبد الله ابن خميس لنفسه .
(أنبت ولكن بعد طول عتاب ... وفرط لجاج ضاع فيه شباي) .
(وما زلت والعلياء تعني غريمها ... أعلل نفسي دائما بمتاب) .
(وهيهات من بعد الشباب وشرخه ... يلذ طعامي أو يسوغ شرابي) .
(خدعت بهذا العيش قبل بلائه ... كما يخدع الصادي بلمع سراب) .
(تقول هو الشهد المشور جهالة ... وما هو إلا السم شيب بصاب) .
(وما صحب الدنيا كبكر وتغلب ... ولا ككليب ريء فخل ضراب) .
(إذا كعت الأبطال عنها تقدموا ... أعاريب غرا في متون عراب) .
(وإن ناب خطب أو تفاقم معضل ... تلقاه منهم كل أصيد ناب) .
(تراءت لجساس مخيلة فرصة ... تأتت له في جيئة وذهاب) .
(فجاء بها شوهاء تنذر قومها ... بتشديد أرجام وهدم قباب) .
(وكان رغاء السقب في قوم صالح ... حديثا فأنساه رغاء سراب) .
(فما تسمع الآذان في عرصاتهم ... سوى نوح ثكلى أو نعيب غراب) .
(وسل عروة الرجال عن صدق بأسه ... وعن بيته في جعفر بن كلاب) .
(وكانت على الأملاك منه وفادة ... إذا آب منها آب خير مآب)